وفي لدني لدني قلّ وفي   قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ياء المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد لزمت كسر ما
قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا
نصبها الفعل وجب ان يلحق ما قبلها نون تقي الفعل عن كسرة الاتباع لانها
شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة قبل
ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل
الا فعال من الكسر لياء المتكلم بالحاق نون الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني ولا
تتصل الياء بالفعل بدون النون الا فيما ندر نحو قوله عددت قومي كعديد
الطيسي اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه ليسني وليس اياي عاما اذا
نصب الياء الحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان
كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولا تترك الا فيما ندر
نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي وان كان
لعل فالوجه تجريدها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى ولعلي ابلغ الاسباب
ولا تلحقها النون الا في الضرورة كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط
بها قبرا لابيض ماجد وان كان الناصب للياء ان او ان او كان او لكن
جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات
تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني باثبات النون وحذفها
لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين
عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينه وبينها
واستاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل ياء المتكلم تنبيها
على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا

تعلق

تعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من
اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في
قولك تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة لم يلحق قبلها النون الا ان
يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط احتفاظا ما من و
قبلهما معها من النون نحو مني وعني الا فيما ندر من نحو انشاد بعض النحويين
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر
فيها الحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قراءة ابي
بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان قدني
وقطني في كلامهم اكثر من قدي وقطي ومن شواهدهما قول الشاعر
اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال
الآخر قدني من نصر الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط
قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع يا ودونها ويروى
قطني قطني وقط قط وقط قط قال الشاعر امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت
بطني العلم

اسم يعين المسمى مطلقا   علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق   وشذقم وهيلة وواشق

العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بتجرد وضع اللفظ له على وجه يمنع
الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم تميزه عن
ساير المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة
عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كا
لحضور والغيبة وقولي على وجه يمنع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي

Copyright © King Saud University